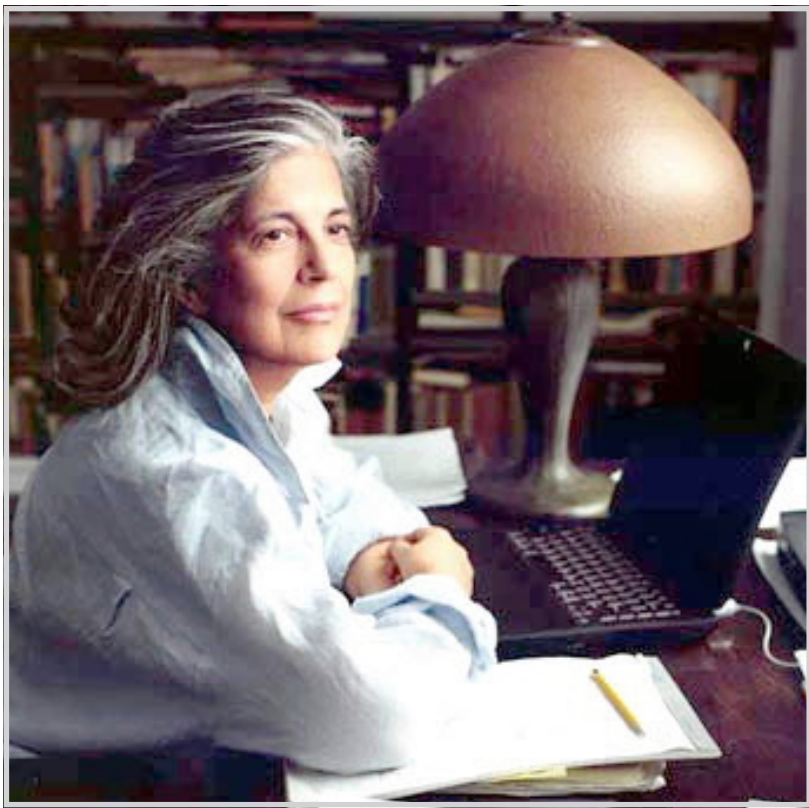




# السرطان فيها بصير الموت خبيرة أمل سوزان شيل

ترجمة: ابتسام عبد الله



سوزان سونتاج

النهاية فان موتاً في العائلة لا يعادله أي حدث طبي أو ديني أو علمي أو ثقافي. انه بالنسبة للانسان حول ان يكون او لا يكون المرء يحتاج الى قراءة مقالة سوزان سونتاج "اعتباراً لتعذيب الآخرين" والتي نشرتها بعد الكشف عن صور سجن "ابو غريب" في مجلة نيويورك تايمز قبل ا شهر من وفاتها. عبر هذه المقالة ندرك كم أصبح العالم في حاجة الى مثيلاتها، لم تكن في مقالاتها محروضة بل قدمت شهادة عن الاخلاق من كاتبة مستقلة التفكير ومفكرة ذات موهبة رفيعة لقد كان عليها ان تضع النقاط على الحروف، او توصل ما هو غير موصول؛ الفن والحرب، المثقف والمشاعر، السياسة والسينما، المرض والاستعارة.

كتاب ريف جهد كبير كتب بأسلوب متميز جدا انه عبارة عن ترابيط وانفصال التفكير بين الام وابنها ترابط لا يزال متواصل.

ويعد وفاتها نقل ريف والدته سوزان سونتاج الى باريس لتدفن في مقبرة مونبارناس بين امثالها من الفنانين والمفكرين والمتميزين على مقربة من سيمون دي بوفوار وصامويل بيكت. لوح اسود يشير الى كاتبة امريكية تدعى "سوزان سونتاج" ١٩٣٣-٢٠٠٤.

عن مجلة لوس انجلوس تايمز

السرطان وتفكيرها في الموت. كان المرض مقبولا لديها بعكس الموت كانت تتحمل اوجاعها والامها ما دام وعيها سليما. الجسم لم يعد شيئاً مهما بل الوعي فقط واعتقد انها كانت ستقبل بخلود شيء واحد وهو الوعي، حتى ان تم اللجوء الى وسائل الخيال العلمي، غير المنطقية وهو الاحتفاظ بالرأس وبالعقل".

هذا النوع من الخلود المنفصل عن الجسد يسميه البعض "الروح" هو عزاء المؤمنين. ولكنها لم تكن تؤمن بذلك. "لقد فضلت كتابة القليل على قدر الامكان عن علاقاتي بوالدتي في العقد الاخير من حياتها. ولكنها كانت باختصار مجهدة وصعبة جدا".

لقد عرفت والدتي كيف تستمتع في حياتها، اكثر مني، ولكنها اليوم افضل لو تمكنت من منحها حياتي.

لقد كتبت والدتي ذات مرة، "الموت غير محتمل الا اذا ذهبتا الى ما وراء "الانا" ولكننا مع تحقيقاتها العديد من الانجازات في حياتها، لم نستطع تحقيق ذلك.

وراها قصة الايمان او عدمه، العزاء وخبية وولعها هناك فقد طبي وكما يصح السجناء خبراء في البنود القانونية فان المصابين بسرطان الدم وافراد اسرهم يتحولون الى خبراء في انواع الادوية الطويلة والضرورية بالنسبة لهم. وفي

الايمان واورام السرطان، وكيف يمكن للتوقعات قتل الامل وتخريب خبيته. لقد خيات امل سوزان سونتاج في نهاية الامر، ولم ينفعها ايمانها بالعلم او الدواء، العقل او التفكير بشيء، لقد تثببت بكل تلك الامور، ولكنها مجتمعة لم تحل دون وفاتها، فالخلود ليس من نصيب الانسان سواء كان مؤمنا ام لم يكن كذلك.

كلنا نسج في بحر واحد طوال حياتنا، محاولين الطفو فوق السطح حسب طاقاتنا على البقاء، متشبثين بخطوط حياة عدة نحافظ عليها: العقل، العلم، الايمان، الدين، الفن، الموسيقى والخيال. ولكننا في النهاية ننزل الى الاسفل ثم الاسفل، كما كتبت ادنا سانت فينست ميللي، "الى القمة" البعض يستلقي على ظهره، يطفو بهدوء ثم يستسلم، في حين يقاوم آخرون بضراوة ولكنهم ينزلون تحت على السواء، البعض يتعلق بمختلف مراحل الامل والآخر تنتابها حالات من الغيظ ولكنهم يذهبون جميعا الى حيث ينتهي الضوء ويموت. البعض يرى الموت انتقالا بينما يراه آخرون انطفاء.

سوزان سونتاج درست كل هذه الحالات وفكرت فيها.

وكتاب ريف، معتمد اصلاً على مقالة كتبها في مجلة نيويورك تايمز بعد عام على وفاتها -٢٠٠٤، ويصف معرفتها ضد مرض

كانت سوزان سونتاج، والدتي، تحب العلم وتؤمن به (كما أمنت بالفعل) بقوة، وكانت الجادة والمتطو على العوازل التي اثرت في تفكيرها، وكانت ايضا كحل ما يثير اعجابها، وانا اعتقد ان اعجابها بالعلم (كطفلة وهي تقراً حياة مدمام كوري، النموذج الاول في حياتها)، كما ساعدتها اطباؤها في تمنين هذه العلاقة- هناك دائما شيء ما في الخارج افضل مما بين اليبدين، فيما ان ذلك الشيء هو حياة جديدة او علاج طبي جديد سونتاج كانت مريضة بالسرطان.

وكتاب ديفيد ريف عن والدته سوزان سونتاج الذي يحمل عنوان "السباحة في بحر الموت" يتحدث عن العلاقة بين

## الأربعية العظام في القرن

المجلة الشهرية الرواية لم يكن نصيرا لسياسة جديدة في تحرير المجلة فقط إنما قام مع مجموعة من أصدقائه جمعية الدراسات الأدبية بتقديم الدورة الواقعية والطبيعية مع كثير من رموزها أمثال بلزاك، موبسان وزولا من جهة وتورغنيف وتشكوف وتوليستوي من جهة أخرى. وبعد أن كتب العديد من المقالات والبحوث حاول ماو دون أن يرتفع ليرقى إلى مستوى مؤلف "الحرب والسلام". فروايتها "منتصف الليل" (١٩٣٣) تصف انهيار أحد أكبر الصناعيين في شينغهاي كما إنه كرس قصصه القصيرة لوصف تدهور الريف والتجارة التقليدية التي منها "دودة القز الربيعية" و"مترجم عائلة لين". كل هذه الأعمال ودون أن تفقد من قيمتها الأدبية هي أيضا وثائق ذات قيمة تاريخية موكدة. ومع إن أعماله ارتبطت بالأحداث الجارية وبمفهوم "موضوعي" للواقع إلا إن أيا من أعماله الكاتب حتى تلك التي ألفها أثناء وبعد الحرب لم تصل إلى القمة التي أراد ماو بلوغها. وهكذا فإن آخر بادرة قام بها ماو دون قبل وفاته كانت التبرع بمبلغ مالي كبير فتح جائزة أدبية سنوية تحمل اسمه وذلك لتشييع الإبداع الروائي.

أما لآو سي فهذه مقارنته بماو دون نجد إن النجاح الذي حققته كتبه الواحد بعد الآخر توضح حقيقة أكبر على فن الرواية سواء ما كان منها من روايات أو دواوين أو قصص قصيرة ومنها على سبيل المثال "فلسفة لآو زانغ" (١٩٢٦) ومرسرو بأربعة أجيال تحت سقف خاص ولهذا فقد استقرأ المستقبل في القلпыт" و"الطلاق" و"مركبة الجبر" الشهيرة.

ولد سو كنج-شان من عائلة منشورية فقيرة نسبيا وأمية تماما وهو بذلك يعتبر مثالا رائعا للمعرفة التي يتنجها التعليم الحديث فهذا المعلم البسيط الحامل شهادة دار المعلمين في بكين سيصبح أستاذا جامعيًا وواحدا من أوائل كتاب جيله.

كان هذا الأدبي موهوبا بإساس فائق من بين هؤلاء الأربعة "الأجلاء" فإن غيو موريو هو بدون شك أكثر من تهاون طواعية في إقرار ماضيه. فما زلنا نتذكر بأنه قبل الثورة الثقافية نزل من عرشه بنفسه وتقدم على الآخرين في إجراء نقده الذاتي على نفسه. إن منظر هذا العالم النابغة ورئيس أكاديمية العلوم وهو يتخلى عن كل كرامته وعزته كي يقول "المجموعة" كان مرعوبا. كان المنظور مشبها ومخزيا لرجل مكلل بالغار والفساخ ومثله ومتفاد العديد من المناصب. إلا إن هذا الموقف لا يسنسبنا اندفاع وجرأة الشاعر الشاب الذي كان والدي كتب "الآلية" (١٩٢١) ولا ينسبنا الأحاسيس المرهفة والتذكريات الراقية لرحلة الطفولة والعبث التي كتب عنها: "ولاد ذلك التحدي غير المسبوق الذي توضح من خلال إنشائه مؤسسة أدبية اسمها "الإبداع" وهو بذلك تحدى العقبات التي وضعها كوكوشوشيس حين قال: "انا لا أبداع إنما أقتل" ("مقابلات"، الجزء الثامن، ١).

تأثرت هذه الحركة أولا بالرومانسية الأوروبية وبنائية الأدب الياباني الجديد ومن ثم تأثرت الحركة جدا بالأفكار الماركسية إلى حد إنها وجدت في تعجيد الثورة موضوعا رئيسيا لحماسها الشعري. كان غيو مترجما لأعمال غوته ونيتشه ومن أشد المعجبين ببارون وكان بذلك واحدا من أكثر الناشطين المرموقين في المجموعة الشابة.

أما ماو دون فيأرسل من إنه كان ماركسيا أيضا إلا أنه يهتم كثيرا مختلفا جدا عن سابقه فعندما تسلم مهام إدارة وجدوا أنفسهم يتأرجحون بين مجموعة من المتطلبات المتناقضة بين التقاليد والشورة. وقليلون هم أولئك الذين استطاعوا أن يصوروا تردد المشاعر ومماطات الحكما استطاع يا جن أن يفعل. ولكن حينما طرح عليه سؤال حول فلسفة التضحية التي تتبعم من جزء كبير من أعماله رفض الإجابة قائلا: "هدهي في رسم الحياة". ومن الممكن هنا أن نذكر بكلمة لوكسوان حين قال: "حينما يصل إنسانا ما إن يكون عظيما وينظر الجميع إليه على هذا الأساس فهو قد أصبح إما دمية عرائس قبلها أو قد تحجر".

عديدة سواء في داخل أو خارج الصين حيث تم إرسال الوفود الودية إلى الدول الشقيقة والدول الاشتراكية أو الهند واليابان. تمتع هؤلاء الأربعة باستثناء لآو سي بإمكان أن تطبع لهم "دار الشعب للصحافة الأدبية لهم في دواوين وأجزاء عديدة مزينه بالصور حتى في الوقت الذي انفقد فيه الورق في الصين. إن مثل هذا التوفيق له دلالات خاصة كما إنهم حظوا بلقب "الجيل" (غيو لآو وماو لآو ويا لآو) الذي كانت الصحافة والفراء يستخدمونه عند الإشارة إليهم وذلك مراعاة لسنهم المتقدمة نسبيا.

وبالرغم من المظهر الموحد نسبيا الذي أعطته الإدارة الجديدة في الصين في سنين حياتهم الأخيرة إلا إننا إذا أخذنا كل واحد منهم على حدة فسندمهن من الفروق الشاسعة التي تميز بينهم. إن وحدة أهدافهم لا يجب أن تفسينا التنوع بل الاختلاف الواضح في المسيرة الشخصية لكل منهم: هذا أول. وثانيا فإنه من المؤكد إن كل واحد منهم أظهر وجه وقت مبكر من حياته، عبريته: الخاصة به. ومع محدودية التراجم المتوفرة بالفرنسية إلا إن المقارنة بين أعمالهم المتعاقبة تظهر شخصياتهم القوية الواضحة والهوية بقوى خاصة والمنتجة أشكالا خاصة ومميزة.

وبالرغم من تركيز العديد من الدراسات على هذه الأسماء الكبار إلا إن الكثير منها لم تكن تهدف إلا امتدادهم بعد أن رشقتهم بالحجارة في حياتهم. لوكسوان كان حذرا من هذا الأمر بشكل خاص ولهذا فقد استقرأ المستقبل في خلال قراءته الماضي وكان يحب أن يكرر دائما: "أسلافنا وعلى ما كانوا عليه بسعادة انتفخوا بعد تفكير دام بضعة آلاف من السنين بالتوصل إلى وصفة ذكية للسيطرة على البشر ألا وهي: إسحق كل من تستطيع سحقه أما البقية فارعهم فإنهك يرفعهم كل من يستطيع كذلك للسيطرة عليهم حيث ليس عليك سوى أن تهمس في آذانهم دائما: "اطمني" والأسأحرجك من العرش".

من بين هؤلاء الأربعة (١٩١٦-١٩٨١) ويا جن (١٩٠٤-١٩٩٢) ولآو موريو هو بدون شك أكثر من تهاون طواعية في إقرار ماضيه. فما زلنا نتذكر بأنه قبل الثورة الثقافية نزل من عرشه بنفسه وتقدم على الآخرين في إجراء نقده الذاتي على نفسه. إن منظر هذا العالم النابغة ورئيس أكاديمية العلوم وهو يتخلى عن كل كرامته وعزته كي يقول "المجموعة" كان مرعوبا. كان المنظور مشبها ومخزيا لرجل مكلل بالغار والفساخ ومثله ومتفاد العديد من المناصب. إلا إن هذا الموقف لا يسنسبنا اندفاع وجرأة الشاعر الشاب الذي كان والدي كتب "الآلية" (١٩٢١) ولا ينسبنا الأحاسيس المرهفة والتذكريات الراقية لرحلة الطفولة والعبث التي كتب عنها: "ولاد ذلك التحدي غير المسبوق الذي توضح من خلال إنشائه مؤسسة أدبية اسمها "الإبداع" وهو بذلك تحدى العقبات التي وضعها كوكوشوشيس حين قال: "انا لا أبداع إنما أقتل" ("مقابلات"، الجزء الثامن، ١).

تأثرت هذه الحركة أولا بالرومانسية الأوروبية وبنائية الأدب الياباني الجديد ومن ثم تأثرت الحركة جدا بالأفكار الماركسية إلى حد إنها وجدت في تعجيد الثورة موضوعا رئيسيا لحماسها الشعري. كان غيو مترجما لأعمال غوته ونيتشه ومن أشد المعجبين ببارون وكان بذلك واحدا من أكثر الناشطين المرموقين في المجموعة الشابة.

أما ماو دون فيأرسل من إنه كان ماركسيا أيضا إلا أنه يهتم كثيرا مختلفا جدا عن سابقه فعندما تسلم مهام إدارة وجدوا أنفسهم يتأرجحون بين مجموعة من المتطلبات المتناقضة بين التقاليد والشورة. وقليلون هم أولئك الذين استطاعوا أن يصوروا تردد المشاعر ومماطات الحكما استطاع يا جن أن يفعل. ولكن حينما طرح عليه سؤال حول فلسفة التضحية التي تتبعم من جزء كبير من أعماله رفض الإجابة قائلا: "هدهي في رسم الحياة". ومن الممكن هنا أن نذكر بكلمة لوكسوان حين قال: "حينما يصل إنسانا ما إن يكون عظيما وينظر الجميع إليه على هذا الأساس فهو قد أصبح إما دمية عرائس قبلها أو قد تحجر".



يا جن

### بيوب باديا

ترجمة د. سندس فوزيا فورمان

باستثناء لوكسوان، هاهم الأربعة العظام الذين هيمنوا على الحياة الأدبية في الصين منذ سنوات العشرينيات من القرن الماضي.

يميل التقليد الصيني إلى تصنيف وجمع الشخصيات التاريخية وكما هو الحال عندنا. ولا يستثنى العصر الحديث عن هذا النهج الذي يميز ويشكل سطحى بين الأفراد وبين الجماعات التي يفترض إنهم ينتمون إليها. وهكذا فإن من بين الكتاب الأكثر أهمية في القرن العشرين ويحسب التعرف الجاري وباستثناء لوكسوان الذي وضعته الثورة الثقافية على حدة كي يعترفه بشكل أفضل إلى القمة: هناك وعلى الصعيد نفسه أربعة أسماء كبيرة أخرى ألا وهي غيو موريو، ماو دون، لآو سي ويا جن. تعتبر هذه الطريقة في التصنيف مدرسية جدا إلا إنها تفيد في توضيح التيارات المختلفة التي هيمنت على الحياة الأدبية في الصين منذ عشرينيات القرن المنصرم.

إن فارق السن الذي يفصل ماو دون (١٨٩٦-١٩٨١) ويا جن (١٩٠٤-١٩٩٢) ولآو سي (١٨٩٩-١٩٦٦) وغيو موريو (١٨٩٦-١٩٧٨) ليس كبيرا بحيث يدعوننا إلى وضعهم في أجيال مختلفة، إلا إن الأقدمية خلقت بينهم بالتأكيد حقا للتصوير. وسواء كانوا أعضاء في الحزب أم لا فإن ذلك لم يمنعهم من أن يحتلوا الواجهة ويشكل متساق.

كانت السلطة توكد باستمرار على "الدور الاجتماعي" للأدب وجاء هذا التأكيد في اجتماعات الاتحاد الأدبية والفنية وفي اتحاد الكتاب وكذلك في مناسبات



غيو موريو



ماو دون



لاو سي

### الكاتب ايات ماکوان وكتابه الأكثر مبيعا:

## شطحات خيال طفولية بريئة على شاطئ شيل

رهيبة تبدو جلية حتى في أدق فعالهما الحياتية اليومية...بعد كل هذا تكتشف جيد ان حبيبها ليس سوى مصاب بالذهان وأنه ضحية أيضا لجنون الرواية دفعاها الى الاشتراك معه..و في نهاية الرواية يفوندا الكاتب الخبير الى التفرح على قصر زجاجي من الجنون يضم العاشقين (جيد) و (جو)!!!

اما روايته الأخيرة فلا سبيل فيها لإذلال الاعيه الهيتشوكية بل جاءت مفعمة بالسلاسة والبساطة في ظاهرها بل بالسوادعة أحيانا..اما في باطنها فهناك الكثير من المشاعر العيقة والتعقيدات النفسية التي لاتعبر عن إصابة ابطائها بامراض او حتى عقد نفسية بل بمنزج عاطفي يصعب التعبير عنه في أعمارهما الصغيرة...

قامت بترجمة الرواية الى الفرنسية سوزان مايو وصدرت عن دار غاليمار الفرنسية للنشر...وكانت من ضمن الروايات التسع التي رشح أصحابها لنيل جائزة بؤكر العالمية للأداب بعد العام..ويذكر ان ايان ماكوان هو واحد من أشهر المرشحين لهذه الجائزة على مر السنين...

عن مجلة الأكسبرس الفرنسية

الجنون...  
اما روايته الرائعة (هنيان الحب) التي اعيد طبعتها قبل اشهر فقد انجزها بحذق وبراعة مقللا من ظلال الحزن فيها..يقول عنها: لقد استوحيت روايتي من مقال نشرته في إحدى مجلات علم النفس وتodor احداثها حول الصحفية (جيد ماري) التي تقع في حب (جو روز) الذي يعمل في مجال رصد الأخبار والوقائع الحية..يلتقي الأثنان في محاولة انقاذ كبير لطفل يعذب بمنطاد وينفلت به..وطلع محاولة انقاذ الطفل التي تتحقق بصعوبة وكم الشاعر الحقيقية التي يتفجر في تلك اللحظة هو ماسيريرط بين الأثنين....

تكتشف (جيد) ان (جو) يعاني من حبه لزوجته (كلاريسا) ومن اصابتها بمرض عقلي أفقدتها كل القدرة على الإحساس به..ويالتدرج تقود الصداقة الى حب خفي عن الأنظار لايلتب ان يصعب من الصعب احتمال عقابته...وتتكون (كلاريسا) هي الضحية، فالحب مستحيل امام الشك وتآنيب الضمير والخوف وظفراط زجر الشرطة...  
ينجح الكاتب ماکوان في استخدام أسلوب "هيتشكوك" روائيا فيعمل على الإطاحة بالطليل بعملية تدمير ذاتي

انجاب الطفل الأول وتوزيع المسؤوليات، ويخوض المؤلف في مشكلات الحياة الزوجية يمكن أن يكون الزوجان صغيرين في السن، مع وجود بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، ومع تدخل الأهل والأصدقاء في تلك المشاكل، وتodor الأحداث في اطار اجتماعي يطرح قضية الاختلافات ما بين الزوجين وكيفية حلها او تجاوزها والعيش في ظلها...  
اين ماكوان، الكاتب الانجليزي المولود في عام ١٩٤٨ هو الأكثر حرية بين القرانه، لايستقر على حال ويغوص في كتبه في غموض وتحريص يتبرع تعب القارئ واضطرابه أحيانا، لذا تبدو أعماله كطعنات قوية تخترق الجمود والهدوء لتنفذ الى القلب مباشرة وقبل ان يستعد القارئ للافقتها...بهذه الطريقة (كمكان) كتب روايته (حديقة الأسمان) تلك الرواية الجميلة التي يقرر فيها عدد من الصيعة تجسيد سطحة من سطحات خيال الأطفال البريء...انه بسحاح ابطاله في ذات الوقت من ضحايا الي قساة وبالعكس وقد أدى كل ذلك وسط طقوس غربية ابتدعتها الطفولة...

لقد خلق في روايته تلك نوعا من التوازن بين الحرمان من اللحظات الانسانية وبين الرومانسية المرقة في الأعصاب ويجعلها على أهية خوض صراع ما...انه يثبت ذلك مرة بعد اخرى وقد اكده اكثر في روايته الأخيرة (على شاطئ شيل) التي تعد من الكتب الأكثر مبيعا خلال العام المنصرم... تتالف هذه القصة من خمسة فصول بمشاهد مختلفة، وتodor فصولها في ستينيات القرن الماضي، وتحكي قصة شاب وفتاة مقلبين على الزواج في تلك الحقبة التي كان فيها التواصل قبل الزواج محمدا،والزوجان صغيرين في السن وعلى تعليم جيد...يعود المؤلف الى الوراء ويستعرض كيف التقيا ثم بعد ذلك حياتهما الزوجية حيث يعيشان في أحد الفنادق الصغيرة التي تطل على شاطئ شيل بالفنقال الانجليزي. وتبدأ مشكلات الزواج مع

### ترجمة : عدوية الحلالي

عرفه العالم أستاذا في الأدب يستغفر الأعصاب ويجعلها على أهية خوض صراع ما...انه يثبت ذلك مرة بعد اخرى وقد اكده اكثر في روايته الأخيرة (على شاطئ شيل) التي تعد من الكتب الأكثر مبيعا خلال العام المنصرم... تتالف هذه القصة من خمسة فصول بمشاهد مختلفة، وتodor فصولها في ستينيات القرن الماضي، وتحكي قصة شاب وفتاة مقلبين على الزواج في تلك الحقبة التي كان فيها التواصل قبل الزواج محمدا،والزوجان صغيرين في السن وعلى تعليم جيد...يعود المؤلف الى الوراء ويستعرض كيف التقيا ثم بعد ذلك حياتهما الزوجية حيث يعيشان في أحد الفنادق الصغيرة التي تطل على شاطئ شيل بالفنقال الانجليزي. وتبدأ مشكلات الزواج مع

## دراسته هنري جيمس بالكومبيوتر

## الكثشاف قصص قصيرة لم تنشر من قبل

ضمناها كتاب (ألف ليلة وليلة) و(الكتاب المقدس للملك جيمس). تعقب هوروتز ايضا هنري جيمس في فترة شبابه وقلابه بالكلمات اعتمادا على نسخة من كتاب الفنون (الكتاب الأساسي لقارئ اللاتينية)، حيث صاغ كلمات انكليزية من مفردات لاتينية كثيرة واقبحها في قصصه. تتمثل المشكلة الأساسية في هذه الاختبارات ان المصدر الذي أخذت منه الكلمات لم يكن معرفوا، وان الكلمات التي ذكرت كاملة على هذا ليست غريبة الى الحد الذي تكون فيه مثيرة للاهتمام (الكلمات التي أخذت من اثنون استخدمت لإثبات رأي هوروتز فيما يتعلق بقطعة قصيرة اختيرت على أساس انها اكثر إقناعا من غيرها ضمن نص مثل "مع، رجل، سوف ازاء، كل").

التعرف على هنري جيمس من خلال الاسم المستعار "ليسلي والتر"، الذي من الممكن ان يكون مجهولا بالنسبة لكثير من القراء في ذلك الوقت هو امر الكلمات البذبة التي تستخدم اذ أخذنا بنظر الاعتبار الأسباب التي يقدمها هوروتز. لقد اكتشفنا على سبيل المثال انه في كانون الثاني ١٨٦٩، بعد فترة من الإفصاح هنري جيمس عن اسمه الحقيقي وبداية كتابته به، نشرت قصيدة وجدانية باسم ليلسلس والتر نفسه عنوانها "وسط الزنابق" في مجلة غلاكسي؛ لا يذكر هوروتز شيئا عن احتمال وجود شخصية ثانية لها علاقة بهنري جيمس فيما يتعلق بالشعر، ربما كان من الأفضل لهوروتز ان يدعي بان الأمر كان مجرد محاكاة تكيمية.

إن تلك الشخصية الهزيلة التي استخرجت بطريقة تدعو للريبة اعتمادا على الوسائل العلمية السائدة في القرن الواحد والعشرين، لا تثير اهتماما جادا بأسلوب طرحها، إن كره النساء المشوب البراءة في الحكايات، الثار من فتيات مكبرات لا يعتبر البراءة على انها مكتوبة من قبل هنري جيمس بالطبع. في مقال لجيمس يعود الى عام ١٨٦٨ كتب يقول، "يبدو لي انه شيء سخيف الى حد كبير ان يقف المرء على مكان مرتفع ويحاول استخدام سوف طويل بيده والكثير من الكلمات البذبة لكي يعيد النساء الى القطيع". ليس ثمة أي اثر يذكر لتأثير قراءات هنري جيمس الكثيرة بالفرنسية وعن نشأته الأوروبية الراقية (في الوقت الذي تقع فيه أحداث قصته المعروفة "مأساة الخطأ") في فرنسا وتبدو كما لو كانت استجابة لتأثير رواية مدمام بوفاري. إن البحث عن نواحي التشابه أو الاختلاف في أسلوب استعمال المؤلف للكلمات لا يأتي بالضرورة بنتائج مقنعة. يقدم هوروتز هذه القصص على انها أعمال كاتب مبتدئ نشرها في مجلات عادية وتعود الى فترة مبكرة قبل ان نحصل فيها على أي قصة مؤثقة تعود لهنري جيمس. ربما يكون هنري جيمس قد نضج كما يدعي مؤلف الكتاب محاولة تزيير الهوات التي وقع فيها، إلا ان قيمة هذه المجموعة من القصص والاهتمام الذي يثبته للتأكد لا يعود إلى انها من تأليف هنري جيمس، لكن كونها لا تعود اليه، سواء كانت تلك القصص تكتشف عن عهد متبانية فكرية وبداية أو انها كتبت بأسلوب ردي، فهاiled الكتاب بشكل صورة حية عن عالم الأدب والثقافة والاجتمع الذي عاش فيه هنري جيمس. رغم كل شيء فهو يظهر كيف كان جيمس كاتباً أصيلا من خلال التنقيب في الماضي وانشغالاته التي ربما أضحت الآن غير واقعية اعتمادا على وثيقة مستخرجة من بين الأفضاض في احد الروايات القديمة.

### فيليب هوم

### ترجمة : مصطفيا ناصر

البروفيسور فيليب هوم أستاذ اللغة الانكليزية في جامعة لندن، و"محرج كتاب هنري جيمس: (حياة مكروسة لآداب) ومسحورات بونوين.

لم يكن الكثيرون مقتنعين بعنادية تلك القصص الجديدة التي قال فلويدر، هوروتز ان اكتشفها حديثا وأنها تعود للروائي الأمريكي الشهير هنري جيمس. لكن ذلك لا يعني إنها قصة لا تستحق القراءة.

"أنت فتح باب فجأة في القصة لم سرعان ما انغلق، وصال صوت أن من أسفل السلام، "تعال يا ، يا ابنتي، سوف تأخرين جدا، ان كان جيمس يتنظركم منذ وقت طويل". إنها قلعة مقننة من قصة (عمل أمسية واحدة) من ضمن القصص المثيرة للجدل تلك. كما لو أن هنري جيمس نفسه كان في الواقع يتنظر قدوم فلويدر هوروتز في وقت ما، وهو أستاذ للغة الانكليزية وعلم الحسابات، لكي يعيظ اللثام عن قصصه الضالفة. يبلغ عدد القصص ٢٤ قصة قصيرة من أعمال هنري جيمس المبكرة التي نشرها في تلك الفترة، ابتداء من سنة التاسعة الى أن بلغ ٢٦ سنة من عمره. صار بإمكان العلماء ان يقرأها للمرة الأولى منذ نشرها في مجلات امريكية غير مشهورة ما بين ١٨٥٢ و ١٨٦٩ هكذا يؤكد هوروتز ويحاول إثبات نظريته.

عمل هوروتز على دراسة هذه المجموعة من القصص القصيرة مدة ثلاثة عقود تقريبا، لذلك تستحق فرضياته ان تؤخذ على محمل الجد، حتى إذا لم يكن المرء منبهرا بفكرة ان يكون هنري جيمس في عمر تسع سنوات قد كتب قصة (زوج من الخفاف) وأرسلها إلى مجلة لخاطب الشباب، هي مجلة "تيوبوروك هومي"، ونشرها باسم مستعار لفتاة "مدموزيل كابرير"، وترسد حكاية من زمن الحرب عن الحب ووعد بالإخلاص طوال الحياة، وقصة أخرى بعنوان (طيات الوشاح) بعث بها إلى مجلة "ارثر هوم" في ١٨٦٢.

تستند فكرة هوروتز بالأساس إلى القول ان هنري جيمس حينما كان في ريعان الشباب كانت له حياة سرية واسم مستعار آخر هو ليلسلي جيمس في عمر تسع سنوات قد كتب قصة (زوج من الخفاف) وأرسلها إلى مجلة لخاطب الشباب، هي مجلة "تيوبوروك هومي"، ونشرها باسم مستعار لفتاة "مدموزيل كابرير"، وترسد حكاية من زمن الحرب عن الحب ووعد بالإخلاص طوال الحياة، وقصة أخرى بعنوان (طيات الوشاح) بعث بها إلى مجلة "ارثر هوم" في ١٨٦٢.

استندت فكرة هوروتز بالأساس إلى القول ان هنري جيمس حينما كان في ريعان الشباب كانت له حياة سرية واسم مستعار آخر هو ليلسلي جيمس في عمر تسع سنوات قد كتب قصة (زوج من الخفاف) وأرسلها إلى مجلة لخاطب الشباب، هي مجلة "تيوبوروك هومي"، ونشرها باسم مستعار لفتاة "مدموزيل كابرير"، وترسد حكاية من زمن الحرب عن الحب ووعد بالإخلاص طوال الحياة، وقصة أخرى بعنوان (طيات الوشاح) بعث بها إلى مجلة "ارثر هوم" في ١٨٦٢.

### فيليب هوم

### ترجمة : مصطفيا ناصر

البروفيسور فيليب هوم أستاذ اللغة الانكليزية في جامعة لندن، و"محرج كتاب هنري جيمس: (حياة مكروسة لآداب) ومسحورات بونوين.

لم يكن الكثيرون مقتنعين بعنادية تلك القصص الجديدة التي قال فلويدر، هوروتز ان اكتشفها حديثا وأنها تعود للروائي الأمريكي الشهير هنري جيمس. لكن ذلك لا يعني إنها قصة لا تستحق القراءة.

"أنت فتح باب فجأة في القصة لم سرعان ما انغلق، وصال صوت أن من أسفل السلام، "تعال يا ، يا ابنتي، سوف تأخرين جدا، ان كان جيمس يتنظركم منذ وقت طويل". إنها قلعة مقننة من قصة (عمل أمسية واحدة) من ضمن القصص المثيرة للجدل تلك. كما لو أن هنري جيمس نفسه كان في الواقع يتنظر قدوم فلويدر هوروتز في وقت ما، وهو أستاذ للغة الانكليزية وعلم الحسابات، لكي يعيظ اللثام عن قصصه الضالفة. يبلغ عدد القصص ٢٤ قصة قصيرة من أعمال هنري جيمس المبكرة التي نشرها في تلك الفترة، ابتداء من سنة التاسعة الى أن بلغ ٢٦ سنة من عمره. صار بإمكان العلماء ان يقرأها للمرة الأولى منذ نشرها في مجلات امريكية غير مشهورة ما بين ١٨٥٢ و ١٨٦٩ هكذا يؤكد هوروتز ويحاول إثبات نظريته.

عمل هوروتز على دراسة هذه المجموعة من القصص القصيرة مدة ثلاثة عقود تقريبا، لذلك تستحق فرضياته ان تؤخذ على محمل الجد، حتى إذا لم يكن المرء منبهرا بفكرة ان يكون هنري جيمس في عمر تسع سنوات قد كتب قصة (زوج من الخفاف) وأرسلها إلى مجلة لخاطب الشباب، هي مجلة "تيوبوروك هومي"، ونشرها باسم مستعار لفتاة "مدموزيل كابرير"، وترسد حكاية من زمن الحرب عن الحب ووعد بالإخلاص طوال الحياة، وقصة أخرى بعنوان (طيات الوشاح) بعث بها إلى مجلة "ارثر هوم" في ١٨٦٢.

تستندت فكرة هوروتز بالأساس إلى القول ان هنري جيمس حينما كان في ريعان الشباب كانت له حياة سرية واسم مستعار آخر هو ليلسلي جيمس في عمر تسع سنوات قد كتب قصة (زوج من الخفاف) وأرسلها إلى مجلة لخاطب الشباب، هي مجلة "تيوبوروك هومي"، ونشرها باسم مستعار لفتاة "مدموزيل كابرير"، وترسد حكاية من زمن الحرب عن الحب ووعد بالإخلاص طوال الحياة، وقصة أخرى بعنوان (طيات الوشاح) بعث بها إلى مجلة "ارثر هوم" في ١٨٦٢.